اذا لم يرد بها وجه الله والدار الآخرة ولكنها كلها محاسن و
فضائل باتفاق اصحاب العقول السليمة **وان**
اختلفوا في موجب حسنها وتفضيلها **فصل**
قال القاضي رحمه الله اذا كانت خصال الكمال و
الجلال ما ذكرناه ووجدنا الواحد منا يشرف بواحدة
منها او اثنتين ان اتفقت له في كل عصر اما من
نسب او جمال او قوة او علم او حلم او شجاعة او سماحة حتى
يعظم قدره ويضرب باسمه الامثال ويتقرر له بالوصف
بذلك في القلوب اثرة وعظمة وهو منذ عصور
خوال رمم بوال فما ظنك بعظيم قدر من اجتمعت فيه
كل هذه الخصال الى ما لا ياخذه عد ولا يعبر عنه مقال
ولا ينال بكسب ولا حيلة الا بتخصيص الكبير المتعال
من فضيلة النبوة والرسالة والخلة والمحبة والاصطفاء
والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحي والشفاعة
والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود
والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر والاسود والصلاة
بالانبياء والشهادة بين الانبياء والامم وسيادة
ولد آدم ولواء الحمد والبشارة والنذارة والمكانة
عند ذي العرش والطاعة ثم والامانة والهداية ورحمة

للعالمين واعطاء الرضاء والسؤل والكوثر
وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر
وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر
ونزول السكينة والتاييد بالملائكة وايتاء الكتاب
والحكمة والسبع المثاني والقرآن العظيم وتزكية الامة
والدعاء الى الله وصلوة الله والملائكة والحكم بين الناس
بما اراه الله ووضع الاصر والاغلال عنهم والقسم
باسمه واجابة دعوته وتكليم الجمادات والعجم واحياء الموتى
واسماع الصم ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل
وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان والنصر
بالرعب والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصا
وابراء الآلام والعصمة من الناس الى ما لا يحويه محتفل و
لا يحيط بعلمه الا مانحه ذلك ومفضله به لا اله غيره الى ما
اعد له في الدار الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس
ومراتب السعادة والحسنى والزيادة التي تقف دونها
العقول ويحار دون ادانيها الوهم **فصل**
ان قلت اكرمك الله لا خفاء على القطع بالجملة
انه صلى الله عليه وسلم اعلا الناس قدرا واعظمهم
محلا واكملهم محاسن وفضلا وقد ذهبت في تفاصيل

Copyright © King Saud University